دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر وتطور نظام الحكم

أولا: أواخر أيام الوجود العثماني في الجزائر:

أدى التعاون الوثيق بين الدولة الجزائرية والدولة العثمانية في بداية الوجود العثماني بالجزائر إلى حمل لواء الجهاد في سبيل الله مما دفع بالعثمانيين إلى تلبية رغبة الجزائريين في مساعدتهم على طرد الصليبيين الإسبان الذين إحتلوا الشمال الإفريقي وخاصة منطقة الجزائر.

ثانيا : العلاقات الجزائرية العثمانية:

ساعد العثمانيين الجزائريون على طرد الإسبان من أراضيهم ورغب الجزائريون في إستقرار العثمانيين معهم لكن سرعان ما تحولت قوتهم إلى ضعف خاصة في المجال السياسي والعسكري والإجتماعي فدبت التوترات في الجيش الإنكشاري وانتشرت الأوبئة والكوارث واشتدت القساوة في الحياة الريفية وحاربت القوات التركية القبائل الجزائرية التي رفضت الإستجابة لدفع الضرائب .

كذلك سعت السياسة التركية إلى إلى الحيلولة دون السماح للتحالف بين القبائل الرافضة للوجود العثماني لأن هذا التحالف كان يشكل حسب إعتقادهم خطرا على وجودهم.

كذلك شهدت الجزائر في أواخر الوجود العثماني ضعف الجانب الثقافي وركوده ولم تشهد أي نهضة علمية تواكب ماكان يحدث في أوروبا .

وغلب على الوضع خاصة منذ نهاية القرن 16 و17 صراعات دموية من أجل الوصول إلى السلطة خاصة في عهد الدايات الذين كان همهم الوحيد جمع الثروات والأموال مما جعل الدول الأوروبية تتحالف من أجل فرض العزلة على الدولة العثمانية وإضعافها وإضعاف الأقاليم التابعة لها وإحتلالها.